وقيل أنس بقية وسلمة بادياً أو بطيبة المكرمة ش في هذا الفصل بيان آخر من مات
من الصحابة مطلقاً ومقيداً بالبلدان والنواحي فأما آخرهم موتاً على الإطلاق فأبو الطفيل
عامر بن واثلة الليثي مات سنة مائة من الهجرة كذا جزم به ابن الصلاح وكذا رواه الحاكم في
المستدرك عن شباب العصفري وهو خليفة بن خياط وكذا رويناه في صحيح مسلم من رواية
إبراهيم بن سفيان قال قال مسلم مات أبو الطفيل سنة مائة وكان آخر من مات من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذا قال ابن عبد البر إن وفاته سنة مائة وقال خليفة بن خياط في غير رواية الحاكم أنه تأخر
بعد المائة وقيل توفي سنة اثنتين ومائة قاله مصعب بن عبد الله الزبيري وجزم ابن حبان
وابن قانع وأبو زكريا بن منده أنه توفي سنة سبع ومائة وقد روى وهب بن جرير بن حازم عن
أبيه قال كنت بمكة سنة عشر ومائة فرأيت جنازة فسألت عنها فقالوا هذا أبو الطفيل وهو الذي
صححه الذهبي في الوفيات أنه في سنة عشر ومائة وأما كونه آخر الصحابة موتاً فجزم به مسلم
ومصعب بن عبد الله الزبيري وأبو زكريا بن منده وأبو الحجاج المزي وغيرهم ورويناه في
صحيح مسلم عن أبي الطفيل قال رأيت رسول الله صلعم وما على وجه الأرض رجل رآه غيري
فتبين أنه آخرهم موتاً على الإطلاق وقد مات بمكة فهو آخر من مات بها من الصحابة كما جزم به
ابن حبان وأبو زكريا بن منده وكذا ذكر علي بن المديني أنه مات بمكة وأما ما حكاه بعض
المتأخرين عن ابن دريد من أن عكراش بن ذؤيب تأخر بعد ذلك وأنه عاش بعد الجمل مائة سنة
فهذا باطل لا أصل له والذي أوقع ابن دريد في ذلك ابن قتيبة فقد سبقه إلى ذلك وقال في كتاب
المعارف وهو إما باطل أو مؤول بأنه استكمل بعد الجمل مائة سنة لا أنه بقي بعدها مائة سنة
والله أعلم وأما آخر من مات منهم بالنواحي فاختلفوا في آخر من مات بالمدينة الشريفة
شرفها الله على أقوال فقيل السائب بن يزيد قاله أبو بكر بن أبي داود واختلف في سنة
وفاته فقيل سنة ثمانين وقيل سنة ست وثمانين وقيل ثمان وثمانين وقيل إحدى وتسعين
قاله الجعد بن عبد الرحمن والفلاس وبه جزم ابن حبان واختلف أيضاً في مولده فقيل في السنة
الثانية من الهجرة وقيل في الثالثة والقول الثاني أن آخرهم موتاً بالمدينة سهل بن سعد
الأنصاري قاله علي بن المديني والواقدي وإبراهيم بن المنذر الحزامي ومحمد بن سعد وابن حبان
وابن قانع وأبو زكريا بن منده وادعى ابن سعد نفي الخلاف فيه فقال ليس بيننا في ذلك اختلاف
وقد أطلق أبو حازم أنه آخر الصحابة موتاً وكأنه أخذه من قول سهل حيث سمعه يقول
لو مت لم تسمعوا أحداً يقول قال رسول الله صلعم والظاهر أنه أراد أهل المدينة وأنه
لم يكن بقي بالمدينة غيره وقد اختلف في سنة وفاته أيضاً فقيل سنة ثمان وثمانين
قاله أبو نعيم والبخاري والترمذي وقيل سنة إحدى وتسعين قاله الواقدي والمدائني

وعلى

وعلى بن بكير وابن نمير وإبراهيم بن المنذر الحزامي ومحمد بن زبر وابن حبان وقد اختلف
في وفاته أيضاً بالمدينة فالجمهور على أنه مات بها وقال قتادة بمصر وقال أبو بكر بن أبي
داود بالإسكندرية ولهذا جعل السائب آخر من مات بالمدينة كما تقدم والقول الثالث
أن آخرهم موتاً بها جابر بن عبد الله رواه أحمد بن حنبل عن قتادة وبه صدر ابن الصلاح كلامه
فاقتضى ترجيحه عنده وكذا قاله أبو نعيم وهو قول ضعيف لأن السائب مات بالمدينة بلا خلاف
وقد تأخر بعده وقد اختلف أيضاً في مكان وفاة جابر والجمهور على أنه مات بالمدينة وقيل بقباء
وقيل بمكة قاله أبو بكر بن أبي داود والله [illegible] واختلف في سنة وفاته فقيل
سنة اثنتين وسبعين وقيل ثلاث وقيل أربع وقيل سبع وقيل ثمان وهو المشهور وقيل
سنة تسع وسبعين [illegible] هكذا اقتصر ابن الصلاح على ثلاثة أقوال في آخر من مات
بالمدينة وقد تأخر بعد الثلاثة المذكورين بالمدينة محمود بن الربيع الذي عقل مجة النبي صلعم
في وجهه وهو ابن خمس سنين وتوفي سنة تسع وتسعين [illegible] آخر الصحابة
موتاً بالمدينة وتأخر أيضاً بعد الثلاثة محمود بن لبيد الأشهلي مات بالمدينة سنة ست وتسعين
أو خمس وتسعين وقد قال البخاري إن له صحبة وكذا قال ابن حبان وإن كان مسلم وجماعة عدوه
في التابعين وأما آخر من مات بمكة منهم فقيل جابر بن عبد الله قاله ابن أبي داود والمشهور
وفاته بالمدينة كما تقدم وقيل آخرهم موتاً بها عبد الله بن عمر بن الخطاب قاله قتادة وأبو
الشيخ بن حيان في تاريخه وبه صدر ابن الصلاح كلامه وقد اختلف في سنة وفاته فقيل
سنة ثلاث وسبعين وقيل أربع وسبعين ورجحه ابن زبر وجزم ابن حزم أنه مات بمكة ودفن بفخ ابنه
سالم بن عبد الله وابن حبان وابن زبر وغير واحد وكذلك مصعب بن عبد الله الزبيري
ولكنه قال دفن بذي طوى وأما كون جابر أو ابن عمر آخر من مات بمكة فإن لم يكن أبو الطفيل
مات بها كما قيل والصحيح أن أبا الطفيل مات بمكة كما قاله علي بن المديني وابن حبان وغيرهما
[illegible] أبو الطفيل بها فآخر من مات منهم بالبصرة أنس بن مالك قاله
قتادة وأبو هلال والفلاس وابن المديني وابن سعد وأبو زكريا بن منده وغيرهم وقد اختلف
في وقت وفاته فقيل سنة ثلاث وتسعين وقيل سنة اثنتين وقيل إحدى وقيل سنة تسعين
قال ابن عبد البر وما أعلم أحداً مات بعده ممن رأى رسول الله صلعم إلا أبا الطفيل قلت
بل مات بعده محمود بن الربيع بلا خلاف في سنة تسع وتسعين كما تقدم وقد رآه وعقل عنه مجة
عنه كما في صحيح البخاري والله أعلم وكذا تأخر بعده عبد الله بن بسر المازني في قول عبد الصمد بن سعيد
كما سيأتي وآخر من مات منهم بالكوفة عبد الله بن أبي أوفى قاله قتادة والفلاس
وابن حبان وابن زبر وابن عبد البر وأبو زكريا بن منده وذكر ابن المديني أن آخرهم موتاً
بالكوفة أبو جحيفة والأول أصح فإن أبا جحيفة توفي سنة ثلاث وثمانين وقيل أربع وسبعين
وبقي ابن أبي أوفى بعده إلى سنة ست وثمانين وقيل سبع وقيل ثمان [illegible] النظر في